

١٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة هود، ٥٢-٩٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد وصلنا في سورة وجد الى قصة نوح عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد نوحى الى قومي اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. اي مؤلم - [00:00:18](#)

من اي نوع من المشتقات الين صفة مشبهة. فاليوم نفسه ليس اليما لكنه بقى ده مؤلم. فهي فعيل بمعنى فاعل. يعني صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل. وهذا كثير في القرآن عذاب اليم يعني عذاب مؤلم - [00:00:36](#)

وقال الملاء الذين كفروا من قومه الملاء هم الاشراف والرؤساء الملاء هم الاشراف والرؤساء ما نراك يا نوح الا بشرا آدميا مثلنا ما معنى ما نراك الا بشرا مثلنا؟ هذه حجة الكفار في كل مع كل نبي. وكذلك انهم يقولون ما الذي ما الذي - [00:00:57](#)

وحجتهم اصلا دليل على بطلان قولهم. ما الذي جعل الله عز وجل يختار بشرا منا؟ لماذا لم ينزل ملكا؟ ولا جعلناه ملكا لجعلناه رجلا للبنا عليهم ما يلبسون بل حجة كوني منهم ابلغ في طاعته. لانه اذا كان منهم فهو يتصف بصفاتهم ويكون ادعى الى قبولهم - [00:01:29](#)

للاقتداء به وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. الاراضي جمع ارزاق. وهو السفلة الفقراء الضعفاء سفلتنا بادي الرأي اي اول الرأي. يريدون انهم اتبعوك في اول الرأي من غير روية وتفكر ولو تفكروا لم يتبعوك. كما قال بعض اهل العلم - [00:01:48](#)

احتجوا على نوح عليه السلام بدليل هو دليل الايمان اصلا وهم تبعوه المؤمنون تبعوا نوحا. بادي الرأي مما يدل على قوة حجة نوح نعم يعني الانسان الذي تجلس معه لتخطئه بفكرة وقتا طويلا - [00:02:10](#)

ضعف حجتك. اما اذا جلست معه كلمته كلمتين فصدق انك صادق واتبعك. هذا الدليل على قوة حجتك. فهذا دليل على قوة حجة نوح. وليس دليل على ضعف حجتك اقرب - [00:02:27](#)

نعم لان يعني كما قال هرقل لابي سفيان. آآ فقراء الناس اتبعوهم اغنياءهم. قال بل الفقراء الناس قال كذلك الانبياء يتبعون فقراء الناس لان الاغنياء تشغلهم الدنيا والمناصب بادي الرأي اول الرأي يريدون له متبعك في اول الرأي من غير روية وتفكر. روية يعني تأني. ولو تفكروا لم يتبعوك - [00:02:43](#)

وبادر لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. ما نار لكم علينا يا نوح انت ومن معك من المؤمنين من فضل واين التأكيد هنا؟ اين التأكيد مين ؟ مين ؟ مين زائدة؟ للتوكيد. يعني ليس لكم عنان ادنى فضل. اقل فضل. بل نظنكم كاذبين - [00:03:07](#)

نوقن بكذبكم قال نوح يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي اي بيان من ربي. واتاني رحمة اي هدى ومعرفة من عنده نعم قوله من عنده تأكيد. يعني اتاني رحمة من عندي ما الفرق بين اتاني رحمة فعميت عليكم ومن عنده. بالتأكيد - [00:03:31](#)

ان هذه الرحمة الان نحبي تجرم من ماذا؟ يتجرد من حوله وقوته. ليقول هذا الفضل ليس مني. انا لا ادعي فضلا مني. انما الله عز وجل هو الذي اتاني وليس - [00:03:56](#)

غيره. وهذا الفضل من عنده تأكيد ان هذا الفضل ماذا من عند الله. فهذا التفضيل كان من عند الله وليس من عند نفسه ادي اعترافك

بفضل الله عليه واتى به رحمة من عندي فعميت عليكم اي خفيت والتبست عليكم - [00:04:06](#)

ادولزمكموها ايدلزمكم البينة والرحمة وانتم لها كارهون لا تريدونها. ما معنى الزمه الزمه الشيء معناه ماذا؟ اجبره عليه فانلزمكموها

الهمة للاستفهام ولنلزم اي نجبر نلزمكم والواو كيف تعرب الواو لا ينكبوها ماد الواو - [00:04:21](#)

وقبل الزمن. ما اسمه هو ماذا يعني اسمه حرف اشباع. حرف لا محل له في الاعراب اسمه حرف اشباع ليست ضميرا هذه. حرف اشباع لا محل له في الاعراب. ما معنى اشباع؟ يعني يشبع الضمة يجعلها واوا حتى يسهل ها - [00:04:51](#)

نطق الكلمة. يعني يمكن ان تقول ماذا؟ انلزمكموها. انلزمكموها بدون واو ولكن فيها صعوبة. مثل لولا اذ سمعت نفس الواو. الواو حرف الاشباع ايضا. يعني ليست ضميرا. نعم. يعني انا الزمكم اياها فكن مفعول اول وهل - [00:05:10](#)

مفعول ثاني. يعني انا الزمكم البينة والرحمة وانتم لها كارهون لا تريدونها. فاذا نوح عليه السلام يقول له انا لا استطيع ان اجبركم على الهدى اجبركم على الهدى. قال ارايتم من اتان منه رحمة فعميت عليكم - [00:05:31](#)

لماذا بناه للمجهول؟ لماذا بناه للمجهول؟ لماذا بناه للمجهول؟ تأدبا؟ احسنت يقول ماذا فاعباكم الله عنها. عم عمو ايه؟ اعباكم الله عنها. لكنه بداول المجهول حتى لا ينسبهم الى العمل. يعني قال ارايتم الى تان منه رحمة - [00:05:51](#)

فاعماكم الله عنها. لم ينسبوا الى العمى تأدبا. استباله لقلوبهم استماله لقلوبهم. نعم؟ ولذلك لم يقل مثلا فظللتم عنها تستخدم لفظ العمى ولم يستخدم نبض الضلال وبدل الفعل للمجهول. يعني تأليفا له. انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ لا تريدونها - [00:06:14](#)

ايضا هنا فيه اعتراف بالنوح بانه بشر. لا يملك ان يهدي احد. لا يملك ان يهدي احد انما هو مجرد رسول يا قومي لا اسألكم عليه مالا. اي على الوحي وتبليغ الرسالة - [00:06:38](#)

ان اجري با ثوابي وهذا ان هذا القول قاله كل الانبياء الاجر الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا. هذا دليل على انهم طلبوا منهم طرد المؤمنين انهم ملاقوا ربهم. اي صائرون الى ربهم في البعاد فيجزي من طرده. لو طردتهم الله سيحاسبني. يجزييني - [00:06:54](#)

العذاب. ولكني اراكم قوما تجهلون. تجهلون ماذا؟ اين المفعول؟ قلنا حذف المفعول يدل على العموم. اين المفعول هنا؟ وماذا ايضا تستطيع ان تقدر كل ما يمكن تقديره لكن او او لم يقدر المناسب للسياق. المناسب للسياق ماذا؟ تجهلون - [00:07:19](#)

كون ان الله عز وجل له حكمة. يخص من شاء بالايمان لهم لانهم يظنون ماذا؟ ان الايمان يكون للاغنياء لا تراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا الفقراء. نعم! فتجهلون ان الله عز وجل ماذا؟ له حكمة يهدي من يشاء - [00:07:46](#)

وتجهلون انه ليس من حقي ان يطرد الفقراء درست لا املك هذا الا اذا برض الله عز وجل ابني عبد الله عز وجل يأمرني فامتثل. نعم. ولكني اراكم قوما تجهلون - [00:08:02](#)

ويا قوم من ينصروني من الله من يمنعي من عذاب الله ان طردتهم افلا يتذكرون؟ افلا تتعظون؟ فالله عز وجل يعذبني ان طردتهم. كما فعل الكفار مع من مع النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:08:19](#)

قال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء. فهي سبب نزول عن سعد ابن ابي وقاص عند مسلم. ان الكفار مكة قالوا للنبي - [00:08:35](#)

عليه الصلاة والسلام ماذا؟ اطرد عنك هؤلاء الفقراء نجلس معك. يعني اخرج الفقراء من مجلسك واجعل لنا مجلسا خاصا ماذا نفعل؟ نجلس معك ماذا قال سعد؟ فوقع في قلب النبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله ان يقع كان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:08:45](#)

فكر يعني. فكر ان يفعل هذا. قال بل مانع ان اجعل للكفار مجلس من باب الدعوة للاسلام وللمسلمين مجلسا لكن الله نهاهم عنها نعم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. فاتي منها ما تطلبون. ليس عندي خزائن الله - [00:09:01](#)

الان عندك في هذه الايات اكثر من وجه يبين ان نوح يركز على هذا المعنى انه عبد وانه لا يملك شيئا من امري من امر نفسه فضلا ان يملك شيئا من امر غيره لا يستطيع ان يجبرهم على الايمان. نعم. والله هو الذي اتاه الرحمة. ليس - [00:09:21](#)

من نفسي وليس عنده خزائن الله لا اعدكم بشيء من المعجزات ولا يعدكم بشيء من الدنيا. حتى الدنيا لا استطيع ان اعدكم بشيء منها.

يعني انا اقول لكم لو اسلمتم - 00:09:38

لعب ساعطيكم كذا وكذا من الدنيا. وانا اعلم الغيب فاخبركم بما تريدون. وقيل انهم لما قالوا لنوح ان الذين امنوا بك انما اتبعوك في ظاهر ما ترى قال نوح لهم ولا اقول لكم عندي خزائن غيوب الله. التي يعلم منها ما يضر الناس ولا اعلم الغيب. فاعلم ما يسترونه في نفوسهم - 00:09:51

قبول ما ظهر من ايمانهم. يعني قيل ان الكفار هؤلاء الكفار قبل نوح ماذا هؤلاء الضعفاء الذين اتبعوك اتبعوك في الظاهر لكنه في الحقيقة ماذا؟ يكذبونك. يعني هم منافقون يعني - 00:10:13

يقول له ماذا؟ انا ليس لي الا ظاهر. ليس لي الا ان اقبل الظاهر. فسيبلي قبول ما ظهر من ايمانهم. وليس عندي خزائن غيوب الله لا اعلم الغيب حتى نحكم على ما في الباطن انما علي ان احكم على ما في الظاهر - 00:10:29

ولا اقول اني ملك. هذا جواب قولهم ما نراك الا بشرا مثلنا ولا اقول للذين تزدري اعينكم يا ترى هذا المعنى جاء في القرآن كذلك في حق النبي عليه الصلاة والسلام. هنا نوح عليه السلام ماذا قال؟ لا اقول عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. نفس -

00:10:43

جاءت في سورة الاعداء في حق النبي عليه الصلاة والسلام. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك لا اتبعه الا ما يوحى اليه - 00:11:03

بحق النبي عليه الصلاة والسلام. طب لماذا هذه الثلاثة؟ ما هي الثلاثة؟ ثلاثة متلازمة متلازمة في جواب الانبياء لا قوامهم. بها ثلاثة نفى خزائن الله وده في علم الغيب ونفي انه ملك - 00:11:12

نعم لانه النفع عندما يأتي من هذه الجهات ده في خزائن الله ده في ملك خزائن الله. معنى ذلك انه لا يستطيع ان يعطيهم الا ما شاء الله عز وجل الا ما اجراه الله على يده من من خير من هداية او نعمة - 00:11:29

نعم ونفي علم الغيب لان علم الغيب يقتضي ماذا؟ ولكنت اعلم الغيب لاستكثر من الخير. علم الغيب بيقضي الاستكثار من الخير. الانسان يعلم ان هذه هذه التجارة واذا كان يعلم الغيب يعني سيدخل بقى. يا لا بالله ستخسر لتركها وما مسني سوء. طيب ليس مثل الخزائن ولا - 00:11:44

ابو الغيب ربما له منزلة وجاه عند من يعلم الغيب. ملك له منزلة وجاه فات لا قول اني ملك فاسأل الله فيعطيني لا ان نتجه الا ما يوحى اليه نعم ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم اي تحقره وتستصغره اعينكم. حقرة يأتي - 00:12:04

ولازم حقرة يعني استصغر احتقر يعني المؤمنين ولا اقول للذين تزدري اعينكم يعني المؤمنين وذلك انهم قالوا هم ارادنا. لن يؤتيهم الله خيرا اي توفيقا وايمانا واجرا. الله اعلم بما - 00:12:27

في انفسهم من الخير والشر مني. اعلم مني بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين لو قلت هذا. وهذه الاية فيها درس عظيم. ما هو الدرس العظيم؟ انه لا يجوز ان تحكم على ما في باطن الناس والا كنت ماذا - 00:12:44

يعني هو يقول لا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا هذا ليس فيه خير مثلا. ليس في قلبي ايمان. الله اعلم بما في انفسهم - 00:12:59

ان اذا ان فعلت هذا او قلت هذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا والله عز وجل حكى لنا بعضا من هذا الجدل. لانه مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. تخيل الف سنة يدعوهم وليلا ونهارا. قال ربياني دعوت القاضي ليلا ونهارا. فلا - 00:13:15

في الف سنة الا خمسين. كيف كان هذا الجدل طويلا جدا. فالله حكى لنا جزءا من هذا الجدل. قالوا يلوح جادلنا اي خاصمتنا اكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين. بدلا من ان يردوا الجدل بالحجة ما اردوا الا بطلب العذاب. قال انما يأتيكم به الله. حتى هذا العذاب لا يستطيع ان اقول انه سيأتيك - 00:13:34

والله قد يعذبكم وقد يعفو عنكم قال انما يأتيكم به الله وان شاء يعني بالعذاب. وما انتم بمعجزين بفائتين. يعني ما انتم بفائتين الله ان اراد ان ينزل بكم العذاب - 00:13:58

يعني تعليق العذاب بالمشيئة ليس معناه ان الله عز وجل ها يخاف من ايقاعه بكم او ليس قادرا على ايقاعه بكم. كما قال تعالى ماذا؟ ولا يخاف عقباها. ما معناها - [00:14:11](#)

ما معناه نعمة العذاب الانسان اذا اراد ان يوقع الضرر بغيره قد يخاف ان ينتقم منه هذا الغير. او يخاف ان ينتقم منه اهله مثلا. الله عز وجل مشيئته مطلقة وقدرته مطلقة - [00:14:27](#)

فلا يخاف بالعاقبة العذاب وما انتم بفائتين. فكون العذاب معلق على المشيئة ليس معنى ذلك انه يمكن ان نفر بهذا العذاب يعني. نعم ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم اي نصيحتي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم. هو ربكم له الحكم والامر - [00:14:49](#)

وذكر الرب لانه الانسب هنا لم يقل هو الهكم والى هم طبعاً ولكنهم لا يعبدونه لكنه ربههم ذكر الرومية ولا انسب الربوبية هي التي تقتضي ماذا؟ الاضلال والهداية. تقتضي الاضلال. هداية من شاء واضلال من شاء. له الحكم والامر - [00:15:09](#)

اليه ترجعون فيجزئكم باعمالكم. لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم ام يقولون افترى. قال ابن عباس يعني نوحا عليه السلام. قال مقاتل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. ام يقولون افترى - [00:15:31](#)

قل ان افتريته فعلي اجرامي. قيل ان هذه الاية ذكرت معترضة في قصة نوح وهي تتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انها ماذا؟ انت بتتكلم مع نوح. الاقرب انها ان الخطاب فيها للنبي عليه الصلاة والسلام او عن النبي عليه الصلاة والسلام. قل ان افتريته

فعلي اجرامي - [00:15:55](#)

ان يكون افطار القرآن ومنه قصة نوح وقصص السابقين التي حكاها الله لنا. اي اثم وبالي اثم وباني جرمي. الوباء والعذاب والعقوبة والاجرام كسب الذنب اجرب كسب ذنبا. وانا بريء مما تجرمون لا اؤاخذ بذنوبكم - [00:16:12](#)

قال تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. روى الضحاك وعن ابن عباس ان مقام نوح كانوا يضربون نوحا سيسقط يلقونه في لبد ويلقونه في قعر بيت. اللبن مثل جلد الحيوان او شعر الحيوان - [00:16:35](#)

يظنون انه قد مات فيخرج في اليوم الثاني ويدعوه الى الله عز وجل ووحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس لا تحزن بما كانوا يفعلون. فاني مهلكهم - [00:16:53](#)

في داخل بيت. قار البيت اي جو في البيت. يبحسون في بيته ويلفونه في شيء كأنه بيت. فاني مهلكهم ومنقذك منهم فحين اذ دعا نوح عليهم فقال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:17:09](#)

كما في سورة نوح يعني لا تذر بيتا من بيوت الكافرين اهلككم جميعا وحكى محمد بن اسحاق عن عبيد النمير الليفي انه بلغه انه كانوا يبطشون به فيخلقونه حتى يغشى عليه - [00:17:24](#)

واذا فاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. حتى اذا تmadوا اي استمروا في المعصية واشتد عليه منهم البلاء. وانتظر قيل بعد الجيم. ناس يموتون وناس يولدون. فلا يأتي قرن الا كان اخبث من الذي قبله - [00:17:37](#)

حتى ان كان الاخر منهم ليقول قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا هكذا مجنوناً لا يقبلون منه شيئا. يعني الاحفاد يقول هذا الذي عاش طويل العمر كان مع ابائنا واجدادنا يقول هذا الكلام هو مجنون لا تقبل منه شيئا. فشكى الى الله تعالى فقال رباني دعوت قومي ليلا

ونهارا - [00:17:56](#)

فلم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم تغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصابوا واستكبروا استكبار ثم ان عدتهم جهارا الى اخر الايات. الى ان قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فاوحى الله تعالى اليه - [00:18:16](#)

واصنع الفلك باعيننا. قال ابن عباس بمرأى منا هلا في باب صفة العين لله ووحيانا اي بامرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون بالطوفان قيل معناه لا تخاطبني في امهال الكفار. فاني قد حكمت باغراقهم. وقيل لا تخاطبني في ابنك كذا - [00:18:32](#)

وامرأتك واعلة. قيل لنا ده اسمه يعني فانهما هالكان مع القوم لا تخاطبني في الذين ظلموا. اما ليقال قل للظالمين ام هل الكفار يعني لا تقل لي امهل الكفار. لا تقل لي لا تطلب مني امهال الكفار اي تأخير العذاب. وقلة - [00:18:59](#)

يعني في ابنك وزوجتك. جزاك الله خيرا. قوله تعالى ويصنع الفلك. فلما امره الله تعالى ان يصنع الفلك اقبل نوح على عمل الفلك ولهى عن قومي لا يعني انشغلت لا ينمو انشغل يعني - 00:19:17

وجاء ليقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيئ عدة الفلك من القار وغيره. القار هذا شيء يتلى به السفن حتى لا يدخل الماء في الخشب. اسود زفت الزفت وجعل قومه يمرون به. وهو في عمله - 00:19:33

ويسخرون منه في الصحراء لا يوجد بحر اصلا ويقولون يا نوح قد صرت نجارا بعد نبوة؟ واعقل الله ارحام نسائهم فلا يولد لهم ولد ليولد له ولد التفاصيل التي يذكرها المفسرون في هذا الموضوع كونوا لا بأس. من من الاسرائيليات تحكى ولا تكذب ولا تصدق. هذه ليس فيها اثار مرفوعة. قال ابن عباس - 00:20:01

اتخذ نوح السفينة في سنتين. يعني بناها في سنتين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضه خمسون ذراع وطول في السماء ثلاثون ذراعا. طبعا كل هذا ليس آآ يعني آآ لا حاجة للدخول في التفاصيل ولا فائدة من ذكره - 00:20:28 وكانت من خشب الساج نوع من الشجر. وجعل لها ثلاثة بطون يعني ثلاث ادوار يعني. دور ودور ودور. فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام الحشرات. وفي البطن الاوسط الدواب والالعب وركب هو ومعه في البطن الاعلى مع ما يحتاج من اليه من الزد - 00:20:43

يعبرون يعبرون حتى الآن وللسفير يعني؟ حتى الآن ويقول وجده في تركيا الجودي هذا الجودي هذا يقول جبل في تركيا الله اعلم الصواب هذا يعني امر آآ شيخ ويدرك الحديد ويهيئ يعد يعد العدة يعد الاشياء التي يحتاجها في صناعة السفينة - 00:21:07 كلمة سمير والخشب. اسفل اسود نعم بعض الناس سألو سألوا قالوا كيف حمل نوح كل الحيوانات التي خلقها الله في سفينة واحدة اجناس الحيوانات والطيور. لان الصحيح ان الذين حدث انهم الطوفان كل البشر. كل البشر ماتوا - 00:21:37 فالجمع لدى من وجهين ان سفينة نوح كانت معجزة والذي يدل انها معجزة يعني الذي يسأل هذا السؤال يقول كيف تمشي السفينة في موج كالجبال الله وصف الموج باوكل الجبال يعني الموج الموجه فوق الجبال. اي سفينة في العالم حتى في هذا الزمان ستغرق. لو موجة كالجبال. او يقال فلا يصح قياس هذا بالعقل. او يقال ان - 00:22:07

طوفان لم يعم الارض كلها لان هذا لا دليل عليه صريح في القرآن. انما الطوفان عامة ماذا؟ عم البشر الذين كانوا يسكنون مكانا من الارض فالبشر كلهم كانوا يسكنون في مكان. واحد. واحد عمهم الطوفان. وبقيت باقي الارض فيها ماذا؟ فيها الحيوانات تعيش. فليقال ان نوحا حمل كل الحيوانات تأتي في الارض - 00:22:28 محمد الحيوانات التي كانت تعيش في منطقتي او يقال ان هذا امر غيبي كما ذكرنا ليقاس بالعقول. على كل حال يعني. من تبعين سهم للارض. ماذا؟ من الارض ديانا لا لا لا تظهر على الارض من الكافرين لديهم. من الكافرين ليس من الارض من الكافرين - 00:22:48

قوله تعالى وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه كانوا يقولون ان هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا وروي انهم كانوا يقولون له يا نوح ماذا تصنع؟ فيقول اصنع - 00:23:06

بيتا يمشي على الماء يضحكون منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم اذا عاينتم العذاب كما تسخرون فان قيل كيف تجوز السخرية من النبي. هذا اشكال الحقيقة ليس بصحيح - 00:23:16

قيل هذا على ازدواج الكلام يعني ان تستجھروني فاني استجھلكم اذا نزل العذاب بكم وقيل معناه ان تسخروا منا فسترون عاقبة سخريتكم. طيب مسألة اللي ازواجها دي معناها ماذا؟ تقدمت معنا في سورة البقرة بالكلام البغوي. هم يقولون ان الزواج يسموهم يسمونها مشاكلة في البلاغة. كقوله تعالى مثلا ماذا؟ الله - 00:23:34

ويستهزئ بهم نعم واذا خلوا الى الشياطين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم. يقولون الله لا يستهزئ هذا من قبيل ماذا؟ المشاكلة وهذا ليس من صحيح. هذا في الحقيقة - 00:23:54 ليس مذهب اهل السنة في الصفات. نقول الله يستهزئ استهزاء يليق بذاته سبحانه وتعالى. هم يقولون هذا من باب المشاكلة اللفظية.

ما معنى المشاكلة اللفظية المناسبة اللفظية هذا الازدواج او المشاكلة اللفظية. كقوله تعالى مثلاً وجزاء سيئة - 00:24:06

سيئة مثلها. اين المشاكلة هنا؟ ان جزاؤه ان شخصا اساء اليك فلك ان ترد الاساءة بمثلها. لكن هل ردك سيئ؟ لا يقول هذا من باب المشاكلة. فنقول هو في اللغة سيئة. ردك في اللغة سيئة لماذا؟ لانه ساء هو سيئة بالنسبة لمن؟ ليس سيئة في الشرع. هو سيئة في اللغة. لانها - 00:24:24

يا ما يسوؤك يسوءك يعني ماذا يمنعهم. يحزنك. فهي سيئة لانها ساءت الذي رددت عليه بها. مفهوم يعني ايه؟ فبال مشاكلة هذا ليس بصحيح. ان يقبل الكلام على حقيقته. قال ان تسخروا منا. ومن مانع ان يسخر نبي. فيلقيه - 00:24:46

هل كيف تجوز السخرية من النبي؟ السخرية تجوز من الله سخر الله منه ويسخرون منه سخر الله منهم. فكيف لا تجوز منه؟ تجوز للنبي لا تجوز بالنبي لانها السخرية ماذا؟ في مقابل سخرية. سخرية من باب المجازاة - 00:25:03

ذهب قيل هذا على الزواج الكلام خلاص قرأنا هذا وان قلنا هذا ليس بصحيح. يعني ان تستجهلوني فاني استجهلكم اذا نزل العذاب بكم. فجعل السخلاء بمعنى ماذا النسبة الى الجهل. استجاب يعني ماذا؟ نسبه الى الجهل. ليس السخرية على حقيقتها. لكن يقال لله سخرية على حقيقتها. وقيل معناه ان تسخروا منا فستري - 00:25:20

عاقبة سخريتكم. فجعل نسخر منكم معناها ماذا عاقبة فانا نسخر بكم يعني ماذا؟ يعني سترون العاقبة. هذا بعيد هذا لا يقتضيه الكلام اصلا الكلام السفلية ولا السفلية حقيقية. وليست فيها تنقص للنبي لانه سخر ممن يستحق السخرية. عشان اقول سخرية

المقابلة هنا - 00:25:40

ازدواج نفس المعنى. الازواج والمشكلة من المشاكلة ان يأتي بلفظ ينافي باللفظ الاخر في حروفه. ولكن المعنى ليس واحدا. وجزاء السيئة سيأتي بالثلاثية الاولى فيها ماذا؟ فيها تعدي. والسيئة الثانية فيها مجازاة - 00:26:03

طيب الكاف هنا ما معناها؟ ما معنى الكاف هنا الناس قالوا منكم كده تشويه ناس قيل ده للتشبيه والاولى ان يقال اليه التعليل. مثل قوله تعالى مثلاً واذكروه كما هداكم - 00:26:19

يعني اذكروا الله لانه هداكم. الكاف تأتي في اللغة للتعليم. من معناه التعليم. يعني ان تسخروا من ده فانا نسخر منكم لانكم تسخرون ماذا فيه ماذا؟ سبب لانه ليست مثلية. لو قلت انها مثل - 00:26:39

هو ببسخرن بالموسى فقالوا من نوح عليه السلام فقال انه ماذا عابوه بمهنة. هل نوح عليه السلام النبي سخر منه بعدهم بمهنة ايضا؟ قال انتم سباقون مثلاً؟ لا هو السخرية ثبت لي السخرية. نعم ليست مثلية هي التعليم. ابن عاشور يعني اللي هي كافلة الاولى ان يقابلها للتعليل يعني - 00:26:53

قوله تعالى آآ واذكروه كما هداكم يعني اذكروه لانه هداكم. طيب فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل علي عذاب مقيم.

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يهينه ما المناسبة - 00:27:16

العدة السخرية فيها استهزاء واهانة ولجزائم من جنس العمل. فانكم اهنتم المؤمنين بالسخرية الله يعطيكم عذابا يهينكم به ويحل عليه يجب عليه. يبذل عليه عذاب مقيم اي دائم بمناسبة ذكر الاعداء المقيم - 00:27:35

عرفنا بمناسبة نجري ماله ذكر يخزيه. قلنا لماذا الذكر يخزيه حاول ان تفكر يعني لماذا ذكر الله؟ اقبح يعني. لا لماذا الذكر يغزيه؟ عذاب يغزيه لانه سخروا والسخرية لهذا. ويخزيه ان يهيله. طب لماذا ذكر الامام المقيم - 00:28:03

وبعد موتي لازم للصيام. لازم الصيام. الفيزيا يكون اقرأ الاية من من اولها ويصنع الفلك ها كل ما تدل على ماذا؟ فهم داوموا على السخرية. فيقول اعيادك نفسي اقيم اقيم عليكم. فلعل هذا ولى - 00:28:29

المعنى يعني بالمناسبة. حتى اذا جاء امرنا وفار التنور. حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اختلّفوا في التنور. اختلّفوا في التنورة قال عكرمة والزهرى هو وجه الارض على سطح الارض. سمي التدوير المجازة. وذلك انه قيل لنوح. اذا رأيت الماء فار على وجه

الارض - 00:28:53

اركب السفينة نعم وقال الحسن ومجاهد والشعبي انه التنور الذي يخبز في وهذا هو الصحيح وقول اكثر المفسرين. تعرفون الفرن؟

نعم. هذا اسم النبي يسمى التنور. لماذا هو الصحيح؟ لان الاصل حمل الكاميرا حقيقة. ثار التنور يعني خرج - [00:29:19](#)

عند وفورد في بيت نوح عليه السلام يخبز فيه يخبز فيه الخبز مثلا او الطعام. فاذا خرج الماء من هذا التنور فهذه علامة على ماذا؟ على قرب الطوفان. فابدأ في ماذا؟ في جمع الناس في السفينة - [00:29:37](#)

الناس في السفينة سيحتاج الى وقت فلا بد ان يستعد لهذا قبله قبل نزول الطوفان نزول المطر وخروج وتفجير ارض العيون بوقت بوقت كافي يعني يعني ينزل المطر؟ لا الفرن نفسه يخرج الارض من داخل يخرج بقى من داخله. اذا من فوق ومن تحت عند لا لا ده الفرن - [00:29:52](#)

حجر مثلا يأخذ منه باب. طب ما الحكمة ما الحكمة؟ من ان لا تدور فرض لماذا لم يقل مثلا آآ فرعي فرط الارض مثلا؟ ما الحكمة؟ انه يرجع اليه كثير يعني يفيدك - [00:30:14](#)

الخبز كل مرة يعني. فكر في مناسبة حاول ان تأتي بمناسبة يعني التنور هذا ماذا فيه؟ نار. نار. والماء ضد الدار. فالله الذي قدر على اخراج ماء من النار قادر ان ينجيك - [00:30:31](#)

من هذا الموج الذي سيكون كالجبال فهذا فيه بشارة بماذا بالانجاء يعني؟ قد يكون هذا المعنى لا بأس بالتباس البعادي بعدم القطع بها لا بأس يعني هذا لا بأس به من عدم القطع - [00:30:45](#)

وقد يكون هذا هو البعد ان الله عز وجل اخرج ماء بالنار فقد ان ينجيك الذي قدر اخراج الشيء من ضده قادر ان ينجيك فهذا فيه بشارة بالبراءة فلا تخف من هذا يعني - [00:30:57](#)

طيب وكان في ورانا وعلمنا قال قال ابو جهاد والشعبي طبعاً انت كلمنا عن تفاصيل التنور هذا ليس عليه اي دليل يعني. يقولون كان التنور في ناحية الكوفة وكان الشعبي يحلف باثار التنور الا من ناحية الكوفة. وقال اتخذ نوح السفينة في - [00:31:07](#)

اليوم في مسجد الكوفة وكانت تدور على يمين الداخل من بالي بابا كندة وكان فورا وعلمنا. كل هذا الكلام لا حاجة الى قراءته اصلا قوله تعالى قلنا احمل فيها اي في السفينة - [00:31:22](#)

نعم الظاهر لو في بيته لانه كيف يعرف ان التنور قد فار الا اذا كان في بيته اذا كان في بيت غيره سيصعب عليه ان يلتبس هذا. ممكن يكون امامه يعني. نعم. قل نحمل في اي في السفينة من كل زوجين - [00:31:35](#)

الزوجات كل اثنين لا يستغني احدهما عن الآخر. والمربي الزوجين هنا الذكر والانثى الزوجين هذا بدأ بالكل. الكل زوجان اثنين وفي القصة ان نوحا عليه السلام قال يا ربي كيف احمل من كل زوجين اثنين؟ وحصل الله السباع والطييرة فجعل يضرب بيديه في كل جنس فيقع الذكر في يده اليمنى والانثى في يده - [00:31:54](#)

اليسرى فيحمله على السفينة واهلك اي واحمل اهلك اي ولدك وعيالك الا من سبق عليه القول بالهلاك. يعني امرأته واعلة وابنه كنعان. فالقول هنا بهذا قول كوني ومن امن يعني احمل من امن بك كما قال تعالى ومن امن معه الا قليل - [00:32:21](#)

اختلفوا في عدد هذا القليل. قال قتادة ابن جريح ابن محمد ابن كعب القراضي لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر وثلاثة بنين له وحاب ويافق ونسأوه طبعاً لو لو قالها امرأته لابد انها امرأة ماذا - [00:32:41](#)

اخرى. اله وامراته كافرة اصلاً. لابد ان هي امرأة اخرى يعني كان عندها زوجة اخرى يعني. وعن ابن عباس قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً جورهم. جورهم ابو العرب البائدة. ابو العرب التي بنت. ابو العرب - [00:33:07](#)

كل واحد طبعاً لا حاجة الى الاشتغال به. هذه التفاصيل كلها لا دليل عليها قال اركبوا فيها اي وقال لهم نوح اركبوا في اي في السفينة. بسم الله مجريها ومرساها اي بسم الله جريها ورسوها - [00:33:23](#)

الرسو الوقوف والجري المشي وهما مصدران مصدر ميمي ان ربي لغفور رحيم قال الضحاك كان نوح اذا اراد ان تجري السفينة قال بسم الله فجرت واذا اراد ان ترسو قال بسم الله فرست وقفت - [00:33:37](#)

تكسب اقوال الذي يعتمد المقسم من بالتجعيد يعني. التمرين كله على وجه العبود الشعبي مقاتل من الصحابة ابن عباس. عبدالله بن عمرو بن العاص آآ يعتني لك قول هؤلاء كلهم - [00:34:01](#)

لكن هقولها كل يوم كلوا لا بأس يعني منهج جواز الغضب عن الاسرائيليات وهذا لا بأس به طيب ختمت الاية بقوله تعالى ان ربي لغفور رحيم. لماذا لان الله يقول - [00:34:21](#)

ان المجرى والمرسل بسم الله. بفضل الله ليس بسبب عملكم. لانه لو اخذكم بعملكم لماذا؟ لما جرت. الا ترى ان الله قال ماذا قال ايضا في السفينة او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ومن ايات الجواد في البحر كالاعلام ان يشأ يسك ذبيحة على ظهره ثم قال بعد ذلك - [00:34:35](#)

او يوبقهن بما كسبوا. يوبقهن يعني بدأ يهلك هذه السفن يجعلها تفرق ويعفو عن كثير والله عز وجل اجراها وسخرها برحمته وليس بفضل الله انما الله لمغفرته للذنوب ورحمته جعل السفينة تجري وهي تجري في - [00:34:55](#)

زوجي كالجبال والموت ما ارتفع ابن الباء اذا اشتدت عليه الريح تشبهوا بالجبال في عقبه وارتفاعه على الماء. ونادى نوح ربه كالعاد قال عبيد بن عبيد ساد وكان كافرا وكان في معزل عدو - [00:35:16](#)

لم يركب في السفينة بعد يعني في مكان بعيد اعتزل. وقيل كان في معزل عن عن الايمان اعتزل الايمان يعني يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فتهلك هذا فيه حرصه - [00:35:35](#)

من الاب على دعوة ولده حتى في اخر لحظات الكرب ميكروباصات يا شيخ في شوارع مكتوبة الإستخفاف والإستهزاء لأن الإقتباس يقول بعض السيارات يقال اركب بعد ما لا تكن مع الكافرين بقى - [00:35:51](#)

الاقتباس يجوز بشرط ماذا المناسبة في اللعبة يعني يجوز مثلا تقول لشخص ترك اصدقاء الصالحين مع الفاسقين. يجوز ان تقول اركب بعدها ولا تكن مع الكافرين. يجوز هذا شرط الاقتباس. اما ان تقول اركب معنا يعني اركب - [00:36:11](#)

السيارة في غير موضعه. انا الان في غير موضوعية. ممكن تعليق اقتباسة. الاقتباس كما قال السيوطي لو كان في الاقتباس. هو ان يستدل بالاية معنى كلامي يعني اللي يتدلي بالاية - [00:36:33](#)

في معنى قريب من البعد الذي قصدت قصدته الاية بعد قريب من البعد الذي قصدته الاية. نعم. اذا لا يصح ان تقول مثلا هذه الاية تكتب عليها السيارة مثلا. اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [00:36:50](#)

قال له ابنه ساوي سأصير والتجى الى جبل قوله الى جبل يؤكد ماذا يؤكد ان قوله تعالى وتجري بهم في موج كالجبال حقيقة وليس مبالغة لو كان الموجة عادية لسطح بيت مثلا - [00:37:06](#)

قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء ان يبتعدني من الغرق قال له نوح لا عاصم اليوم من امر الله. وهذا يدل على غباء هذا الولد. يعني انت ترى الان هذه معجزة لا يهدي نفسه بمعجزة عظيمة. وكان عندك فرصة للايمان - [00:37:30](#)

ولم تؤمن لا عاصم اليوم من امر الله اي من عذاب الله الا من رحم. قيل من في محل الرفع الى مانع من عذاب الله الا الراحم. وقيل من في محل النصب معناه ولا معصوم الا من رحمه الله. ما معنى هذا - [00:37:48](#)

لعاصم من امر الله الا باب رحم. على الاعراب الاول كيف تعرب من ده فاعل. ومن هي الله لعاصم اليوم بامر الله الا من رحم يعني الا من رحم الله - [00:38:06](#)

لا الا يعني بان هناك ان الله هو الذي يرحم. واضح؟ هذا معنى قول ما في محل الرفع. اي لا مانع من عذاب الله الا الله الرحم الا الله الراحم. فتكون من - [00:38:25](#)

في محلي اما بدل من لفظ الجلالة المحذوف او فاعل. وقيل من في محل نص مفعول به يعني. لا عاصم اليوم بامر الله الا من رحم الله. اي لا معصوم الا من رحمه - [00:38:38](#)

وحال بينهما الموج. والاولى ان يقال ماذا؟ الاولى في التوجيه. اي يا رب. لماذا فعل رحمه الله. ولكن السياق يتكلم عن المرحوم. صح؟ قال ساوي الى جبل يعصمني. يعصمني فالسياقة للمرحوم. فالولى ان يقول له نوح لن ينجو احد الا من رحم الله. فالاولى ان يكون الكلام المفعول. والله اعلم. الاولى بكل كلمة - [00:38:48](#)

وعلى هذا قول كثير من المفسرين وحال اي بنعة بينهما الموج فصار من المغرقين. كان ايصار من المغرقين اصبح من المغرقين ورؤية

البائع على رؤوس الجبال قدر اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا. ده كثير جدا هذا. وقيل يعني بعد ما - [00:39:18](#)

ابو لطوفان انتهى. كان اعلم ما اعلم من الجبال. لا. ولا كيف آآ غرق والذي قال جبل وقيل بعدما تلاها امر الطوفان يا ارض بلعي

تشربي ماءك ويا سماء اقلعي امسكي وغيض الماء نقص ونضب نضب اي ذهب في الارض. وقضي الامر - [00:39:38](#)

فرض من الامر وهو هلاك القوم واستوت يعني السفينة على الجني. واقيمت بهذه الاية اعجزت البلغاء ان يأتوا بمثلها يعني علماء

البلاغة قالوا هذه الاية ذكرت رسمه السورة في جبل قليلة بتفصيل عظيم. فيها كم جملة؟ وقيل يا ارض ابلعي - [00:40:08](#)

هذه اول جملة ويا سببها اقلعي الثاني وغيض الباء الثالثة قضي الامر الرابعة واستوت على الجدي الخامسة وقيل بعد القاب الظالمين

السادسة فست جمل ذكرت المكانة وذكرت الزمانة وذكرت الناجي وذكرت المعذبين وذكرت مكان - [00:40:28](#)

السفينة قيل بعدما تلاها امر الطوفان ارض بلع تشرب ماءك ويا سماء واقلعي. وغيض الماء نقص ونضب وقضي الامر فرض من

الامر وهو هلاك القوم. واستوت يعني السفينة استقرت على الجودي وهو جبل بالجزيرة بقرب الموصل. وقيل بعدا هلاكا للقوم

الظالمين - [00:40:48](#)

في العراق يعني. ونادى نوح ربه فقال ربي انني من اهلي وقد وعدتني التجار واهلي وان وعدك الحق لا خلف فيه. لا الله لا يخلف

وعده. وانت احكم الحاكمين. حكمت على قوم بالنجاة وعلى قوم بالهلك - [00:41:08](#)

بنوح مع الله عز وجل قدم عذره. كأنه يقول يا رب يعني لو لو قال نوح ولاد نوح الرب فقال ربي ان ابني من اهلي فلماذا اهلكته؟ هذا

ليس من الادب - [00:41:33](#)

لانه هذا فيه قد يفهم منه ان نوح يقول ان الله يخلف وعده يقول يا رب انا اعلم انك لا تخلف وعدك ان ابني من اهلي وان وعدك

الحق نعم وانا اعلم انك لا تخلف الوعد - [00:41:50](#)

لم يقل لك وعدتني ان تنجي اهلي مثلا تأدبا مع الله حتى لا يظن انه يعتقد امكان اخلاف الوعد في حق الله وحاشاه وان يعتقد هذا ثم

قدم العذر ان حكمة الله واسعة. يبقى حتى ان كان هذا فيه استثناء لابد ان يكون لحكمة. وانا لا اعلمها. وانت احكم الحاكمين. فكأنه

يقول يا رب - [00:42:06](#)

الحكمة فيه ايه لك يا ولدي فاما قال الله عز وجل له؟ قال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. بعده ان سؤالك

اياني ان انجيه عمل غير صالح - [00:42:26](#)

هناك قراءتان سبعيتان انه عمل غير صالح وقراءة اخرى انه عجل غير صالح انه عمل اي واد عمل غير صالح. والقراءة هذه

يمكن ان توجه على القراءة الاخرى - [00:42:40](#)

يلين له عمل غير صالح وانه اي الولد نفسه عمل غير صالح. الواد نفسه غير صالح او يقال كما قال هنا ان انه اي سؤالك هذا غير

صالح. ولكن المعنى الاول اظهر. الذي يذكره المفسرون انه عمل غير صالح ترجع الى الولد. ليس - [00:42:55](#)

سؤال نوح لانه قال بعد ذلك نعم فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعوذ بك ان تكون من الجاهلين. فيكون هذا تكرار يعني يعني لو

عملوا غير صالح تتكلم عن الولد - [00:43:14](#)

ثم نهاوه عليه السؤال ثم نهاه عن السؤال ليبين ان هذا السؤال ليس مشروعاً. فلا تسألني يا نوح ما ليس لك به علم اني اعظك ان

تكون من الجاهلين قال ابن عباس واكلمته سعيد ابن جبير والضحك والاكثرون. انه كان ابن نوح. كان من اهله من صلبه. وقال ابن

عباس ما بغت امرأة النبي قط - [00:43:28](#)

يعني ليست نازلة كما قال بعض الجهلاء وقوله انه ليس من اهلك اي من اهل الدين. اللي لو كان مخالفا له في الدين. فهذا فيه دليل

عظيم على الولاء والبراء ان كل من لم يكن - [00:43:50](#)

دينك فإنه ليس من اهلك وقوله فخادتاها كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما امرأة نوح وامرأة لوط. قالت لهما في ماذا

في الدين والعمل الصالح لا في الفراش لا تزني امرأة النبي لانها بتؤدي الى ماذا؟ الى آآ الطعن في النبي وفي رسالته. شيخ احمد.

وتكون من الجاهلين. هنا جاهلين يعني مخطئين. نعم - [00:44:02](#)

الجاهلين الذين لا يعلمون حكمة الله. هم من الجهل ماذا الجهل المصير بجهالة ومن الجهل ماذا؟ عدم معرفة الحكمة التاجر لحكمة الله. فالله له حكمة في عدم ايمان ولدك قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:44:24](#)

قال نوح الرب اني اعوذ بك اذا سلك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. بادر الى التوبة لما عاتبه الله عز وجل واعرض الله عز وجل لعتابه وخاطبه قائلا - [00:44:50](#)

قيل يا نوح اهبط اجزب الى السفينة بسلام اي بامن وسلامة منا وبركات عليك البركة هي ثبوت الخير وعلى الامم ممن معك. اي على ذرية امم بمن كان معك في السفينة. وام موسى نمتعه هذا ابتلاء - [00:45:06](#)

في الدنيا ثم يمسه من عذاب اليم هم الكافرون واهل الشقاوة. باب مناسبة او ما مناسبة ذكر البركات هنا المناسبة حياة جديدة. نعم. نعم يعني نوح عليه السلام امن معه الا قليل - [00:45:24](#)

والله اهلك اهل الارض جميعا في هذا الوقت لاجل هذا القليل. نعم فيعني لا تحزن انت وهذا القليل وتقولون كيف سنعدل الارض مرة اخرى؟ فان الله عز وجل قد يبارك في هذا القليل - [00:45:48](#)

يبارك فيك فيزيدون ويكثررون ويكون منهم الموحدون بعد ذلك ولذلك قال البركات عليك وعلى امم ممن معك نعم وفي هدفه بشارة لان هذا القليل سيصبحون بعد ذلك ماذا؟ كثير. كثير امم. لم يقلوا على ناس ممن قال على امم. فكل واحد من هؤلاء الناس -

[00:46:02](#)

سيكون له امم اولاد بعد ذلك الى يوم القيامة. معنى البركة نمو النمو والزيادة. وثبوت الخير وعلى امم ممن معك اي على ذرية امم ممن كان معك في السفينة متعه في الدنيا يعني؟ يعني بعض اولياء الناس يكونوا مؤمنين وبعضهم سيكونون كافرين - [00:46:20](#)

ثم يمسه من عذاب اليم. وما الكافرون واهل الشقاوة تلك من انباء الغيب اخبار الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل نزول القرآن - [00:46:38](#)

فاصبر على القيام بامر الله وتبليغ الرسالة وما تلقى من اذى الكفار كما صبر نوح ان العاقبة اخر الامر بالسعادة والنصر للمتقين وتجد ان اكثر السور المكية فيها قصص الانبياء لتصبير النبي عليه الصلاة والسلام على امر الدعوة وتبليغ الرسالة - [00:46:52](#)

فكيف صبر نوح الف سنة وآآ الا خمسين عاما فلك فيه اسوة النبي عليه الصلاة والسلام له في اسوة يعني مبالغة ان هو نفسه العمل غير الصالح. يعني هو نفسه العمل غير الصالح. الشيطان الرجيم - [00:47:13](#)

ويقوم استغفروا ربكم اين وصلنا له اللهم لا اسألك قوله تعالى والى عاد وارسلنا الى عاد اخاه مهودا في النسب لا في الدين قال يا قومي اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون ما انتم - [00:47:40](#)

في اشراككم الا كاذبون يقول لا اسألكم عليه اي على تبليغ الرسالة اجرا اي جعلنا مالا يعني من اجل ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقتني افلا تعقدون ويقال استغفروا ربكم ان يؤمنوا بي واستغفروا ها هنا بمعنى الايمان لنا التوبة الاستغفار الذي من التوبة والتوبة تكون من الكفر اولاً. ثم توبوا اليه من عبادي - [00:48:06](#)

غيري ومثال في ذنوبكم من سارق ذنوبكم يرسل السماء عليكم مدرارا اي يرسل المطر عليكم متتابعاً مرة بعد مرة في اوقات الحاجة ويزيدكم قوة الى قوتكم اي شدة مع شدتكم. وذلك ان الله عز وجل حبس عنهم بالقطرة ثلاث سنين. واعق بارحام نساء - [00:48:29](#)

فلم يردن فقال لهم هود اذ امنتم ارسل الله عليكم المطر فتزدادون مالا ويعيد ارحام الامهات الى ما كانت. فالدنا فتزدادون قوة الامن قوة بالاموال والاولاد. وقيل تزدادون قوة في الدين الى قوة البدن ولا - [00:48:49](#)

ولوا مجرمين اي لا تدبروا مشركين. قالوا يهود ما جئتنا ببينة اي ببرهان وحجة واضحة على تقول وما نحن بتارك الهتنا عن قولك اي بقولك او لاجل قولك سعد اما تكون معنى الباء او اللام. وما نحن لك بمؤمنين اي بمصدقين - [00:49:07](#)

اول تفسير لباب الصوت بالتصديق لان الايمان في اللغة حتى ليس منه التصديق انما هو الاقرار. لو اثبت الاصل؟ لا طبعاً اللغوي منضبط في رسالة الاقبال لكن الاولى ان يفسر - [00:49:32](#)

التصديق انا بفتح باب للمرجاة كما يقول شيخ الاسلام في كتاب الايمان ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اي اصابك يعني لست تتعاطى ما نتعاطاه من مخالفة من مخالفتنا - [00:49:44](#)

وسب الهتنا الا ان بعض الهتنا ترك اي اصابك. يعني انظر وهم يعتقدون ماذا هيدا شركة في بالننا هادا ايه الربوبية؟ في الربوبية هم يقولون ان هذه الآلهة تقدر ان ينفع يضرها. تنفع وتضر تصيب بسوء. فهذا دليل ان الامم الكافرة - [00:50:01](#)
ما كانت التوحيد في الركبية توحيداً صحيحاً. انما كانت تثبت بعض انواع الربوبية. بعض افراد الربوبية. لكن هم كانوا مشركون في الربوبية ايضا في الربوبية والالوهية. نعم؟ طبعاً وعلة تكفير ليس فقط الربوبية. انما علة تكفير والالوهية. كلاهما موجبان للكفر. شرك خيانة وفي هذا - [00:50:24](#)

ان نقول الا اعتراك بعض الاياتنا بسوء. اي اصابك بخبر وجنون. وذلك انك سببت الهتنا فانتقموا منك بالتخيل. تخيل يعني لماذا زعلوك مجنوناً يعني لا نحمل امرك الا على هذا. يعني انت مجنون لانك تقول هذا الكلام - [00:50:42](#)
قال لهم هود اني اشهد الله على نفسي واشهدوا يا قومي اني بريء مما تشركون من دونه يعني الاوثان. انا بالي ان ده الاوثان من دون الله ما تشركون من دون الله انا بريء من الاوثان - [00:51:02](#)

وكيلوني جميعاً فاحتالوا في مكري وضري انتم وامثالكم الكيلو المكر يعني يحتالوا فالحيل اقسام تستطيعون لتضروني وهذا يدل على عظيم توكله عليه السلام ثم لا تنظرون اي لا تؤخروني ولا تبهلون. يعني لا تخبروني انكم ستمكرون بي. امكروا بي على غرة على فجأة دون ان تخبروني - [00:51:19](#)

لماذا هو يقول هذا يا متوكل على الله اني توكلت اعتمدت على الله ربي وربكم ما من دابة وانتم من الدواب ومن نكرة زائدة لتأكيد العموم. ما من دابة الا واخذ بناصيته. قال الضحاك يحييها ويميتها. قال الفراء مالکها وقادر عليها - [00:51:47](#)
متصرف فيها الاخذ بالناصية يطلق على ماذا؟ على كمال التصرف ان ربي على صراط مستقيم. قلنا قبل ذلك ما المناسبة بين هذه الاية بين قول ان ربي على صراط مستقيم وبين قول ما من دابة الا هو اخذ بناصيتهما مناسبة. من يذكر؟ المناسبة ان قوله تعالى - [00:52:06](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيته يدل على كمال ماذا جمال القهر والقدرة والتصرف صح؟ فقد يظن ان الذي عنده كمال القهر والتصرف يكون ماذا؟ ظالم. غير حكيم. لقد - [00:52:26](#)

ان ربي على صراط مستقيم. ليس معنى ان الله قاهر للعباد على ما يريد. ليس معنى هذا انه ماذا يظلمه او يتصرف فيهم بدون حكمة بل هو على صراط مستقيم يعني ماذا؟ حكيم في فعله وعدله سبحانه وتعالى ان ربي وان كان قادراً عليه فانه لا يظلمه ولا يعمل الا بالاحسان - [00:52:41](#)

والعدل. فيجازي المحسن باحسان والمسيء بعصيان. فان تولوا اي تتولوا يعني تعرضوا عما دعوتكم اليه. فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم اي ان اردتم يهلككم الله عز وجل. ويستبدل بكم قوما غيركم - [00:52:58](#)
اطوع منكم اكثر طاعة يوحده ويعدونه ولا تضرونه شيئاً بتوليكم واعراضكم. عندما تضرون انفسكم ان ربي كل شيء حفيظ اي لكل شيء حافظ يحفظني من الدنالون بسوء. فالحفيظ له معنيين. ما هو بقى - [00:53:18](#)

اسم الله الحفيظ له معناه ما هو معنى يرجع الى العلم الحفيظي ان العالم. هم. وبعد يرجع الى حفظ المؤمنين. وابي ابي معية خاصة. حفظ المؤمنين. فالله حفيظ بمعنى يحفظه - [00:53:42](#)

من شركم وحفيظ بمعنى يعلم ما تمكرون لي. فيصرفه عني. نعم ولما جاء امرنا اعداب لنجينا هدى والذين امنوا معه وكانوا اربعة الاف برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ - [00:53:55](#)

اي بنعمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ. وهو الريح التي اهلك بها عاداً وتلك عاد رده الى القبيلة. معنى رده الى القبيلة يعني؟ سيد القبيلة من من يرده يعني ماذا يقصد - [00:54:13](#)

لاي شيء. يا سلام. لا لا لا. هو ترجع لاسم الاشارة لانه كان يقول يقول ماذا؟ هذا عاد. عاد هذا مذكر. هم. قال تلك. لان القبيلة مؤلف

فاستخدم اسم الاشارة ماذا؟ مؤنث. تلك - [00:54:32](#)

تعود الى القبيلة يعني تلك القبيلة تعاد رده اي رد اسم الاشارة الى القبيلة. جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله يعني هودا وحده مع انه ذكر هود. لكن لماذا قال الرسل؟ ذكره بلفظ الجمع. لان من كذب رسولا كان كمن كذب جميع الرسل. واتبعوا امر كل جبار واتبعوا امر

كل - [00:54:48](#)

جبار عنيد اي واتبع السفلة والسقاط اهل التكبر والعناد. السهل كل جمع سافل. والسقاط جمع ساقط يعني اراه الناس والجبار والمتكبر

والعنيد الذي لا يقبل الحق بعد ان يعرض عليه. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:55:09](#)

- [00:55:29](#)